الي انه لا يقصد الا علي المراتب اذ من شانه العلو ولا يقصد الا جهاته
وما يصل اليها دون غيرها مما لا يناسب قصده فعلم ان المترتب
علي الرفع والوسق متحد بالذات مختلف بالاعتبار اذ التوجه
الي جهات العلو الذي هو مفاد هما له اعتبارات تختلف و يوم
تدلت اي قربت ودنت فهو عطف علي نالت زهر النجوم من
اضافة الصفة الي الموصوف اي الكواكب المضيئة اليه صلى الله
عليه وسلم كرامة له وتعظيما لم يقع نظيره لغيره كما رواه البيهقي
وابن السكن عن عثمان بن ابي العاص عن امه فاطمة الثقفية
انها قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
البيت حين وقع قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنو حتى
ظننت انها ستقع علي فبسبب هذا التدلي اضاءت بضوئها
اي تلك الكواكب المضيئة الارجاء اي نواحي البيت او
نواحي السما او نواحي الوجود باسره ويوم ترات من راي
بمعنى ابصر وليس المراد هنا حقيقة التفاعل بل اصل الفعل
كتعادوا عون الله وعاقبت اللص اي رويت قصور قيصر
ومرانه لقب لكل من ملك الروم بالروم اي في بلاد الروم
وهو ابن عيصو وبين قيصر وقصور التجنيس المطلق وسماه
قوم كالسكاكي وغيره بتجنيس المشابهة وهو تماثل الكلمتين
بحيث يشبهان المشتقين الراجع معناها الي اصل واحد
كقوله تعالى اثاقلتم الي الارض مع ارضيتم يا اسفى علي يوسف
نافع وجهك للدين القيم وزعم الحلبي ان هذا ليس من اصناف

التجنيس

التجنيس وان عد اكثر المولفين له تجنيسا غلط وليس كما زعم
لانهم لم يطلقوا كونه تجنيسا وانما فرعوه بتجنيس المشابهة
فبينوا انه اشبه التجنيس وليس في الحقيقة تجنيسا وسمي
بذلك كثير منه معبرا عنه وفيه تجنيس الاشتقاق لانه نظر
الي ان المراد من اتم وجهك للدين اصرف وسعك في صرف
جميع ازمنتك في نشره والعمل به وغيره والمراد نظر الي ان
المراد استقم لتبليغه والرعاية اليه حال كونك تلك الفصول
رويته كاملة من اي الذي داره البطحاء اي مكة والابطح والبطحا
المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا واصل ذلك الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم
لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسى ورويا امي التي رات وكذلك امهات الانبيا
يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته
نورا اضاء له قصور الشام ثم ولدته نظيفا ما به من قذر وفي
اخرى لما ولدته خرج من فرجي نور اضاء له قصور الشام
ولدته نظيفا ما به من قذر وفي اخرى لما فصل مني خرج منه
نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب وفي رواية الشفا
السابقة واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى بعض قصور الروم ولا ينافي هذه الروايات رواية
انها رات مثل ذلك عند بنائها وضعه لان تلك اشارة و
مرتين عند حملها وعند ولادته زيادة في البشارة بظهوره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)